# باب الأجوبة

## تعليم الدين في مدارس الحكومة

اقترح مجلس شورى القوانين على الحكومة التوسع في تعليم الدين في مدارسها وزيادة العناية به فقامت جريدة الاجبت التي يصدرها في القاهرة ادريس بك راغب من سروات المصريين تعترض على هذا الاقتراح وطفقت جريدة المؤيد والاهرام تردان عليها وتنقل عنها انه تفكر تعليم الدين في المدارس وتقول ان الدين لا ينبغي ان يعلم الا في البيوت بل نقل عنها الطعن في الدين مطلقاً وإدريس بك يرى ان ما في المدارس كاف لا يحتاج الى مزيد ولا ينكر التعليم الديني ولا هو من دعاة الالحاد فيما نعلم . وبذلك انفتح باب الكلام في مسألة التعليم الديني في مدارس الحكومة وغيرها وخيف أن يتجرأ محبو الالحاد الى الدعوة اليه واقترح علينا غير واحد أن نكتب في ذلك قائلين ان المنار أجدر بهذا الموضوع من غيره وقد صدقوا وانا لكاتبون في ذلك ان شاء الله تعالى

## الدكتور ضياء الدين أحمد

زار مصر في أواخر الصيف الماضي الدكتور ضياء الدين أحمد عائداً من أوربا الى عليكره ليتولى التعليم العالي في مدرستها الكلية الشهيرة وهو قد تخرج في هذه المدرسة ونال شهادتها ثم ذهب الى أوربا لإتمام دروسه العالية في بعض العلوم فدخل جامعة كمبردج فكان أعظم نابغ في العلوم الرياضية حتى إنه نال جائزة اسحق نيوتن الفلكي وهي مئتا جنيه تعطى للنابغ الاول في الهيئة الفلكية بعد امتحان ثلاث سنين ثم ذهب الى ألمانيا وتلقى فن التعليم في كلية ( جوتنجن ) حتى نال ( شهادة الدكتورية ) وبعد ان أتم دروسه زار فرنسا وأقام فيها شهوراً اطلع فيها على نظام التعليم وسيره هناك ثم زار مصر وأقام فيها شهرين وأياماً كان جل همه فيها الاطلاع على شؤون التعليم

لقينا منه شابا متوقد الذكاء شديد الغيرة على أمته بعيداً من الهزل واللهو متصفا بالادب وهو يتكلم بالعربية مع مصريينا وبينهم ممن يكلمه بعبارة فصيحة بل علمنا منه انه عربي النسب . وقد أعجب بفضله وأدبه كل من عرفه هنا واحتفل بعض معارفه بتوديعه في فندق الكونتنتال احتفالا دعوا اليه كثيرا من ذوي المعارف وأصحاب الصحف ولما انتظم عقد الاجتماع قام الدكتور ضياء الدين فيا خطيبا باللغة الانكليزية فتلا خطبة بدأها بالشكر لأصدقائه الذين أكرموا وفادته ثم تكلم عن مدرسة عليكره وما يراد من ترقيتها والزيادة فيها حتى تكون جامعة كبرى وعن حظ الجامعة من الدين والتربية الدينية وسنورد ترجمة قوله في جزء آخر . وبعد ان أتم خطابه وقف حافظ أفندي عوض أحد صاحبي جريدة المنير فتلا ترجمة خطبته بالعربية . ثم قام الشيخ علي يوسف شيخ المؤيد وتلا خطابا وجيزا تكلم فيه عن مدرسة عليكره وأثنى على الدكتور ضياء الدين وعليها فأحسن وقد صدق في قوله « إن مصر لو رزقت مدرسة جامعة ذات مبادئ قويمة مثل التي عليها كلية عليكره وتناسب في عظمتها حالة مصر الحاضرة لكانت مصدر حياة أقوى وأعم نفعا لا للمصريين فقط ولكن لمسلمي العالم كله الذين هم في حاجة كبرى للترقي الصحيح المبني على دعائم العلم والفلسفة » فعسى أن يسعى مع الذين يتمنون ان تكون الجامعة المصرية التي يدعى اليها الآن مشتملة على هذه المبادئ التي ذكر منها العلم والفلسفة ولم يذكر دعامة الدين ولكنه لا ينكرها وهي من دعائم كلية عليكره ولولاها لكانت تلك الكلية وبالا على المسلمين

وبعد ذلك كشف الستار عن مائدة الشاي وما يتبعه من اللبن وأنواع الأكل اللطيفة فاقبل عليها المدعوون وهم يتهللون بشرا وطلاقة بهذا الاجتماع الأدبي ثم انصرفوا مودعين شاكرين

## ﴿ الشورى في فارس وسفير تركيا ﴾

ترجمت جريدة ( تربيت ) التي تصدر في طهران ما كتبناه في الجزء السابع عن الشورى في بلاد فارس ونقلته عنها بعض الجرائد الأخرى فكان له تأثير عظيم وقد اعترض سفير تركيا على نشر هذه الترجمة رسميا فأجابه ناظر الخارجية بأن

مولاه والشاه قد أطلق الحرية للصحف فلا يمكن تقييدها ولما علم الناس بهذا الاعتراض اشتد استياؤهم وقالوا ان تركيا تريد أن تقيدنا في بلادنا وتمنع عنا النور كما منعته عن اخواننا العرب في بلادها وسنتكلم عن هذه المسألة بالتفصيل في الجزء الآتي إن شاء الله تعالى

## الشيخ أحمد أبو خطوة – وفاته

فجع العلم والقضاء في الشهر الماضي برفاة الشيخ أحمد أبي خطوة أحد قضاة محكمة مصر الشرعية وأنها لفاجعة ليست كالفواجع فالشيخ أحمد أبو خطوة ليس بالعالم الذي يتعزى عنه بوجود كثير من أمثاله في الازهر أو غير الأزهر بل هو العالم الذي لا أعرف لخلفا في علوم الكلام والحكمة النظرية والمنطق والفقه وفنون العربية كلها لا في الفهم الدقيق ولا في الاداء والتعليم ولذلك انضوى الى دروسه أذكياء تلاميذ الاستاذ الامام من بعده وكان منهم من يحضر بعض دروسه في حياته كالمنطق والكلام والفقه اذ لم يكن الاستاذ الامام يقرأ بعد رسالة التوحيد الا التفسير والبلاغة فلما مات الشيخ أبو خطوة صار هؤلاء الاذكياء كاليتيم من الابوين .

كان رحمه الله تعالى وقورا مهيبا على تواضعه ورقته حسن السمت حليما لا تخشى بوادره حسن التصرف في الامور لا يدخل في شيء الا ويعرف كيف يخرج منه بصيرا بأحوال زمانه خبيرا بشؤون بلاده قادرا على الإصلاح في المحاكم الشرعية لو فوض اليه القيام به لاسيما بعد وضع الاستاذ الامام لذلك التقرير الذي أحصى طرق الاصلاح ووجوهه ولكن الحكومة أو أولياء الامر في مصر جهلوا قدره فلم يستفيدوا من استعداده وكثيرا ما يحجبهم عن معرفة الرجال قول بعض من يثقون بقوله وان قال كلمته عن جهل بالحقيقة أو سوء ظن أو هوى . وجملة القول إن مصر قد خسرت بموت هذا الرجل خسارة عظيمة وقد التمسنا من بعض أصدقائه بأن يترجمه للمنار ولعله يفعل متفضلا

---

الى الاديب محمد الهادي السبعي وكيل المنار السابق: قد أعذر من أنذر ، ومن صبر عدة سنين يشكر ولا يكفر ، والشرف خير من المال ، والعبرة بالخاتمة والمآل ، « وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا »